يتحتم « أن يرفع الشعب ... قادة الثأر الى دفة القيادة »(٤٢)، كما « ان الضمانة الوحيدة للنصر في هذا الصراع التاريخي العنيف هي أن تستقر دفة الحكم في يد الفئة المخلصة المؤمنة بحق هذه الامة في التحرر والحياة . ان الضمانة الوحيدة للنصر هي أن يرفع قادة الثأر الى مراكز القيادة »(٤٣). باجمال ، فان النظرة القومية للقضية العربية في فلسطين هي التي كانت سائدة في فهم النشرة ، والايمان بالشعب العربي وامكاناته كان ايمانا غير محدود ، فـ « انقاذ فلسطين واستعادة أرضنا المغتصبة لن يتم الا على يد الشعب العربي »(٤٤)، ومطلوب من هذا الشعب كي يصل الى مبتغاه « أن يهدم هذه الحدود المصطنعة وأن يضرب هذه النغمات الاقليمية ضربة واحدة قاضية ، فيربط بين كل مشكلة مهما صغرت ، وفي أي بلد عربي حدثت بمجموع القضية العربية... والنتيجة الحتمية ... هي حشد رائع جبار لموارد الامة وامكانياتها ... [فـ] قضية العرب في فلسطين جزء من قضية العرب الواحدة ، ولا حل لقضية العرب في فلسطين اذا لم توجد القوة الشعبية العربية الواعية »(٤٥).

الفلسطينيون : بعد كل الذي سبق عن الفهم القومي لقضية فلسطين يبدو واضحا اننا لن نجد أثرا « للفلسطينية » في فكر النشرة . فالفلسطينية ان لم تفهم على أنها هوية نضالية وليس أطروحة اقليمية هي نقيض الفكر القومي الذي بشرت به « الثأر » ودعت الى ترسيخه حلا للقضية . غير انه مع مقاربة السنة الثالثة من عمر النشرة على الانتهاء بدأ التفاتها الى البحث عن دور « للنازحين العرب » كما بدأ ادراك أهمية هؤلاء « النازحين » في المعركة . فـ « النازحون العرب تحت خيامهم البالية في مخيمات الشقاء يستطيعون — اذا أرادوا — أن يصبحوا قوة فعالة في تقرير مصيرهم ومصير الوطن الذي سلبه اليهود ... أن حوالي مليون نازح عربي، عندما يقودهم شباب مخلص قادر، يستطيعون أن يصبحوا قوة تفرض ارادتها وتساهم في رسم مستقبل شعبنا »(٤٦). والامر الملاحظ أن النشرة لم تستعمل قط تعبير الفلسطينيين ولا تعبير الشعب الفلسطيني ، وانما كان التعبير السائد في الاعداد التي راجعنا هو « النازحون » او « النازحون العرب » او « عرب فلسطين » . أما نظرة النشرة الى « النازحين » فهي كما يلي : ان من **حق** النازحين أن يساهموا في رسم مستقبلهم غير ان حل مشكلة النازحين لا يقوم على عاتق النازحين وحدهم وان نضالهم ليس منفصلا عن نضال المجموعة العربية(٤٧). وفي المقابل فانه **يجب** على النازحين أن يساهموا في حل مشاكلهم ومشاكل الامة العربية ، كما يجب أن يساهموا في رسم المستقبل العربي(٤٨). غير ان للنازحين دورا متميزا فهم « الطليعة التي ستقود الامة العربية نحو ميدان المعركة »(٤٩).

ولانجاز هذا الدور شددت النشرة على قضية تنظيم « النازحين » ذلك انه « من العسير عليهم الدخول في المعركة والخروج منها منتصرين فعلا ما لم ينخرطوا في تنظيم جماعي منسق يرسم لهم طريق العمل الجدي المثمر »(٥٠). والدعوة الى هذا التنظيم اتخذت لها أكثر من صيغة . فقد دعت النشرة الى ايجاد هيئة تمثل « النازحين » وتنطق باسمهم وتسعى لتحقيق أهدافهم « هيئة يستطيعون عن طريقها أن يساهموا في ابداء رأيهم وتدبير شؤونهم وتقرير أمورهم ... ومن واجب النازحين ان يوجدوا الهيئة التي تمثلهم وتقودهم في طريق الحياة التي يريدون »(٥١). كما دعت النشرة ، في صدد التنظيم ، الى تشكيل مكاتب عمال في مخيمات « النازحين » وهي رأت « أن مكاتب العمال هي محاولة تعمل على دفع ارادة النازحين الى حيز العمل وتخرجها للواقع ... ان مكاتب العمال هي الاداة الفعالة لتوحيد نضال النازحين من أجل العودة واعدادهم للمعركة »(٥٢). وبالاضافة الى مكاتب العمال دعت النشرة الى ايجاد **التنظيم الثوري** الذي يضع النازحين في الطليعة(٥٣). غير ان أيا من هذه الصيغ لم يتبلور في النشرة صعدا في خط واحد ومعمق ولم يتخذ له شكلا مفصلا مرسوم الملامح معروف الأبعاد .